

٤١- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (٤٢١)

(٤٣١)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما وزدنا علما وعلما يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام - 00:00:01

هذا اليوم هو اليوم الثامن والعشرون من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا
هو تفسير ابي المظفر السمعاني وقرأنا فيه في سورة البقرة - 00:00:22

ووقف بنا الكلام عند قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. طيب تفضل يا شيخ اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب
العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا والحقنا وللمؤلفين - 00:00:38

وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال الامام السمعني رحمه الله تعالى قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه في ومعنا ابتلاء العبدي
ليس ليعلم احوالهم بالابتلاء انه عالم بهم وبما يكون منهم ولكن ليعلم العباد احوالهم حتى يعرف بعضهم بعضًا. بكلمات واما الكلمات
قيل هي - 00:00:59

التي وردت في الخبر في قوله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة خمس في الرأس وخمس في الجسد. وخمس والخمس التي في
الرأس المضمة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس. واما اللواتي في الجسد مثل - 00:01:28

الاظفار وتنف الابط وحلق الالة والختان والاستنجاء. في رواية وغسل الاراجم وفي الخبر ان الله تعالى بعث جبريل الى ابراهيم ان
تطهر لي فتمضمض ثم بعث اليه ان تطهر لي فاستنشق. هكذا - 00:01:44

استنشق هكذا الى العشر فلما امره في المرة العاشرة ان تطهر لي فنظر الى بدنه فلم يجد شيئاً ينطفه فتعلم على الختان مقتدر وفي
الخبر انه صلى الله عليه وسلم اختتن بعد ثمانين سنة بالقدوم - 00:02:02

هو اسمه موضع وعاش بعده ثمانين وفي الاخبار ان ابراهيم صلوات الله عليه اول من قص الشارب واول من افتتن واول
من قلم الاظفار واول من رأى الشيب فلما رأه قال يا رب ما هذا؟ فقال الوقار فقال يا رب زدني وقارا - 00:02:20

فاتمهم اي فادهن به تامة. قال ابن عباس ما انتي احد بصيام الاسلام كما انتي بها الخليل ابراهيم عليه صلوات الله عليه وفي قوله يا
خبر ان معنى ان معنى الكلمات - 00:02:44

وان الله تعالى ابتلاه بالكوكب فرضي رضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه فرضي عنه بذبح الولد فرضي
عنده وابتلاه بالقتال فرضي عنه. وقوله تعالى قال اني جاعلك للناس اماما. يعني في الخير وقد يكون الامام في - 00:02:59

على طريق المجازر كما قال تعالى جعلناه ائمة يدعون الى النار. وحقيقة الامام وحقيقة الامام ان يقصد حقيقة الامام ان يقصد من
من فعله ايقصد من فعله ما يقصد وهو القصد. وهو من الامن وهو القصد - 00:03:24

قالوا من ذريتي اي اجعل من ذريتي ائمة. قال لا ينال عهدي الظالمين. اي لا يناله من كان منهم ظالماً اختلفوا في هذا العهد قال ابن
عباس هو النبوة وقال مجاهد اراد به الامامة وهو الاليق بظاهر النسل - 00:03:50

في ظاهر النفق وفي قول اخر انه الامان من النار الظالم الفاسق وقيل اراد به المشركة ها هنا. وهو مثل قوله تعالى الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك - 00:04:07

اولئك لهم الامن فجعل الامن لمن لا يشرك به به فكذلك قوله لا ينال عبد الظالمين اي ان امامي لا ينال المشركون منه قوله تعالى واد
جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. قال عطاء مثابة اي مجمعا. وقال غيره مثابة اي مرجعا. وهو مأخوذ من ثابة - 00:04:24
اي رجع والبيت مثابة لانهم البيت مثابة لانهم يعودون اليه مرة بعد مرة قال قال الضحاك لا يقضون منه وطرا اي لا يملون منه
والثبات والمثابة بمعلومات. قال الشاعر مساء لابناء - 00:04:48

القبائل كلها تكتب اليه ي العملات دوامل. واما قوله واما اي اذا امن. قال ابن عباس امنه ان يدخله الجاني فيامن ولا يستوفى
منه حتى يخرج ولذهب ابو حنيفة واصحابه رضي الله عنه وقال غيره معناه انه مأمن من - 00:05:08
فانهم ما كانوا يتعرضون لاهل مكة ويقولون انهم اهل الله وخاصته وانما كانوا يتعرضون لهم حوله كما قال الله تعالى اولم يروا اننا
جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم فما قول ابن عباس - 00:05:31
محمول على الاستحباب وذلك الاولى عندنا الا ما يتعرض له انه تعرض له حتى يخرج. لكن يذهب لكن مع هذا اجاز الاستيفاء. لأن
الحرم لا يمكن استيفاء الحقوق قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قری بقراءتين واتخذوا على الخبر نعم واتخذوا على
الخبر واتخذوا على الامر - 00:05:48

اما المقام بالفتح موضع الاقامة والمقام بالضم فعل الاقامة ومعناه على القول الصحيح ان مقام ابراهيم هو الذي في المسجد يصلى
يصلى الي يصلي اليه الائمة وذلك الحجر الذي قام عليه ابراهيم عند مبين؟ عند بناء البيت وبذلك سمي مقام ابراهيم - 00:06:16
وقيل كان اثر اصابع رجليه كان اثر اصابع رجليه بينة فيه. واندرس من كثرة مسح اليدي وفي الخبر ان الركن
والمقامة ياقوتتان من من يواقيت الجنة. ولو لا مسنته ايدي المشركين لاضاء ما بين المشرق والمغارب. وقد - 00:06:40
وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه قال وفقني ربى في ثلاث قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اتخذت من مقام ابراهيم
مصلى نزل قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وفيه قول اخر انه اراد بمقام ابراهيم جميع مشاهد الحج. مثل عرفة -
00:07:07

مثل عرفة والمزدلفة جميع مشاريع الحج مثل عرفة والمزدلفة وسائل المشاعر. وقوله مصلى اي مدعى امرهم ان يتذدوها مواضع
للدعاء وقوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل اي امنا والعهد ها هنا بمعنى الامر. واما اسماعيل واصله اسماعيل - 00:07:27
وذلك ان ابراهيم صلوات الله عليه كان يدعو الله ان يرزقه ولدا ويقول اسماعيل فلما رزقه الله الولد سماه اسماعيل قوله تعالى ان
طهر بيتي يعني من الشرك والاوثان للطائفين الدائرين حول الكعبة. والعاكفين المقيمين المجاورين - 00:07:51
والركع السجود المصلين. ركع جمع راكع والسجود جمع ساجد قال الكلبي ومقاتل الطائفين هم الغرباء والعاكفين اهل مكة قال عطاء
ومجاهد الطواف للغرباء الطواف للغرباء افضل انهم لانه يفوتهم. الصلاة لاهل مكة افضل - 00:08:13
انه لا يفوتك. طيب. بارك الله فيك. هذه الآيات التي مرت معنا من قوله تعالى واد ابتلى ابراهيم ربه كلمات تكلم المؤلف هنا عن عدة
وجوه اولا قال كيف يبتلي الله عز وجل وهو يعلم - 00:08:34

قال ووجه ذلك قال ابتلاء الله سبحانه وتعالي وهو يعلم احوال احوال الناس قبل ان يبتنته وهو عالم بهم يقول هذا الغرض من الابتلاء
وليخبر ويعلم ويظهر للعباد يعني احوالهم حتى يعرف بعضهم بعضا. من الذي ابتلي؟ ومن الذي لم يبتلي - 00:08:54
الابتلاء سنة سنة والابتلاء رحمة اظن ان الابتلاء محنۃ المحن في حق المؤمنين منح والابتلاء يكون منحة ما يكون
محنة لان ائمۃ الله سبحانه وتعالي انما يبتلي من يحب من عباده - 00:09:17

واشد الناس ابتلاء الانبياء كم ابتلى امرأة الله عز وجل ابراهيم ابتلاء بآية الكافر وابتلاء بقومه وابتلاء بالنار ان يحرق بها وابتلاء بابنه
ان يذبحه ابتلاءات كثيرة قال هنا واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. ما هي الكلمات - 00:09:38
المؤلف ذكر قال ان قيل ورد في الخبر كذا وكذا وكذا في نظري والله اعلم ان نقول الكلمات هي اوامر ونواهي الله امره باوامر
ونها عن اشياء امرها باشياء ونها عن اشياء - 00:10:01
فاثتمها قام بها على احسن وجه فاتمامها القيام بها على اكمل وجه فهذه التي قال الله فيها سبحانه وتعالي واد ابتلى ابراهيم ربوا

بكلمات الله لم يفصح ولم يبين ما هي الكلمات - 00:10:19

فالاولى ان نقف عند هذا القدر نقول هي كلمات من الاوامر والنواهي التي امر الله بها نبيه ابراهيم او نهاه عنها ولكنه ائتمر بالاوامر
وانتهي عند النواهي فاتمهم على اكمل وجه - 00:10:37

دون الدخول في مثل هذه الاشياء الا اذا دل الدليل عليها هنا في كلام قال وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم يقصد إبراهيم اختتن
بعد الثمانين يعني بعد ما بلغ الثمانين - 00:10:55

وهذا ممكن كما في الحديث الحادث هذا متفق عليه في البخاري ومسلم يقول بعد ثمانين سنة بالقدوم يقول القدوم
هذا يقرأ التخفيف وبالتشديد وتقول القدوم والقدوم فان قلت القدوم بالتشديد - 00:11:10

فاما المراد به الفأس وانه اختتم بالفأس وان قلت القدوم فقال بعضهم هو موضع الشام كما ذكر قال هو اسم موضع ابن
حجر في فتح الباري لما شرح الحديث هذا والحديث في البخاري - 00:11:34

تكلم عن هذه المسألة او عن هذا اللفظ يقال يعني ان شدد القدوم وهو الفأس وان خفف الموضع والله اعلم بذلك قال فاتمهم قال اني
جاعلك الناس اماما يعني قدوة للناس في الخير - 00:11:56

يقول مؤلف كلمة الامام الامامة والامام قد تكون في الخير قد تكون في الشر. صحيح مثل ما قال الرسول قال وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار فيجوز هذا لكن الاصل في كلمة الامام هو القدوة الذي يؤتمن الذي يأتمن الناس به - 00:12:21

قال لما قال الله عز وجل لابراهيم انت امام وقدوة للناس مثل ما يدعو للانسان والمؤمنون يدعون في دعائهم يقولون ربنا هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمنتقين اماما - 00:12:41

الانسان يدعو ان يكون قدوة واما للناس هذا الطيب آآ ابراهيم لما اخبر بانه يجعله اماما وقدوة للناس. قال وايضا اجعل من ائمتي
اجعل من من ذريتي ائمة قال قال نعم ولكن ليس ذريتك كلهم سيكونون ذلك - 00:13:00

لان فيهم الظالم وفيهم المحسن ولا ينالوا عهد الظالمين عهد الله هو يعني شرعه ودينه وامامته لا ينالها الظالمون. الظالمون هي لا
تذهب الى الظالمين انما تذهب الى انما تذهب - 00:13:19

الى من يستحقها هذا المقصود وقوله لا ينال عهدي لا ينال هذا فعل واللام نافية وعهدي هو الفاعل والظالمين مفعول به اي عهدي
لا ينال الظالمين اي لا يتوجه الى الظالمين - 00:13:37

ولا ولا يكون يعني لا يكون لهؤلاء. لأنهم لا يستحقون طيب لما ذكر الله ابراهيم واثنى عليه واثنى عليه ذكر ناسب ان يذكر البيت
الذى بناه ابراهيم والذي امر الله ابراهيم ان يبني ان يرفعه - 00:13:54

ترفع القواعد ويبنيه قال واد جعلنا البيت بقية المراد به الكعبة مثابة قال هنا المثابة المجمع وقيل المثابة المرجع من ثاب يثوب اذا
رجع وقيل المثابة مكان الثواب فالبيت بيت الله - 00:14:18

الكعبة هي مرجع الناس وعودتهم ومجموعهم يجتمعون فيها. كم من من الملايين تجتمع حول الكعبة و حتى ان مجمع الارض كلها من
المسلمين يجتمعون متوجهين للكعبة في اليوم خمس مرات اي نعم. فهي مجمع وهي مرجعهم - 00:14:37

يرجعون اليها كل سنة في الحج وكل وقت في العمرة وكذلك هي مكان الثواب مثابة من الثواب وهي مكان للثواب كل هذه المعاني
صحيحة ولا تتعارض طيب يقول واما كما قال سبحانه ومن دخل كان امنا - 00:14:59

هذا يعني لأن الله سبحانه وتعالى حرم القاتل فيه والسرقة فيه والاعتداء فيه وما يرد فيه وما يرد فيه يعني ومن يلفيه بالحاد بظلم
يرزقه من عذاب اليم فشدد الله على ان يكون مكانا امنا - 00:15:21

والله عز وجل قال وجعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم طيب لما ذكر البيت وبين سبحانه وتعالى هنا قال واد جعلنا البيت
مثابة للناس امنا. قال واتخذوا من مقام ابراهيم. مقام ابراهيم معروف - 00:15:42

وهو موجود الان ومقام ابراهيم لانه المقام الذي كان يرقى فوقه لما ارتفع الجدار الكعبة جعل الله له هذه المعجزة. انه يصعد على هذا
الحجر فيرتفع الحجر باذن الله. فبقي هذا المقام وكان ملتصقا بالکعبه مدة طويلة - 00:16:03

حتى لما ازدحم الناس في عهد عمر رضي الله عنه ازاحه عمر بعيدا عن الكعبة في هذا المكان فبقي في هذا المكان هذا مكانه طيب قال قرأت واتخذوا عن الخبر او واتخذوا على الامر مقام ابراهيم مصلى اي يصلى خلفه - [00:16:23](#)

طيب ما المراد بالمقام؟ هل هو المقام المعروف الان ولا يحتمل ان يكون المقام هي مقامات ابراهيم التي مر بها كالصفا والمروة وعرفات ومذلفة ومنى والجمرات وغيرها هذارأيي وهذارأيي - [00:16:43](#)

والشيخ السعدي في تفسيره رجح ان المراد بالمقام هنا هو المقامات وليس مقام معين اه كلها مصلى يعني مكان للتوجه الى الله والدعاء والعبادة الناس يتبعدون بها ويصلون فيها ويدعون فيها - [00:16:59](#)

طيب قال وظهر وقال اسماعيل قال ان ظهر بيتي ولكن الذي يظهر يعني اقرب والله اعلم اذا نظرنا في سياق الآيات ان مقام ابراهيم هو المقام المعروف ولان آآا ل الاول سبب النزول ايضا - [00:17:18](#)

سبب النزول ان عمر قال ليتك ليت الناس يصلون او قال كذا يعني لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى هذا من وجه ومن وجده ان الآية تتحدث عن بيت والمحيط بالبيت - [00:17:38](#)

يقول ان اظهر بيتي امر الله سبحانه وتعالى وعهد واكد على ابراهيم وعلى ابنه اسماعيل ان يظهر البيت الطهارة هنا مراد به الطائرة الحسية والمعنوية اما الحسية والمراد بتطهير البيت - [00:17:55](#)

هو تطهير الحسية من ان يكون فيه شيء يخالف العقيدة، كالاصنام والبدع ونحوها وتطهير النجاسات. لا النجاسات النجاسات تطهير الأرض من النجاسات والقاذورات والواسخ والتطهير الثاني المعنوي تطهيره من الشرك - [00:18:16](#)

والبدع ظهر بيتي للطائفين وهم الذين يعني يستحقون ان يظهر لهم البيت والطائفون هم الذين يطوفون حول البيت وقدمه لان لان الطواف من خصائصه ولا يمكن ان يطوف انسان في اي ارض الا عند الحرام - [00:18:42](#)

والعاكفين مشروعية الاعتكاف وانه ينبغي الحرص على القيام حول البيت واعتكاف حوله والركع والسجود هم اهل المصلين قال هنا طيب نحن وقفنا هنا يا شيخ يا تركي معنا وقفنا عند قوله تعالى واد قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا - [00:19:02](#)

واديرفع ابراهيم طيب على كل واصل واصل قال رحمة الله تعالى قوله تعالى واد قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا اي اجعل الحرم ذا امن وارزق اهله من الثمرات - [00:19:52](#)

وانما دعا بذلك لانه كان بواد غير ذي زرع وفي القصص ان الطائفة كانت مدينة من مدائن الشام باردن فلما جاء ابراهيم هذا الدعاء امر الله تعالى جبريل حتى قلعها من اصلها ودارها حول البيت سبعا ثم وضعها موضعها - [00:20:10](#)

فمن تلك ثمرات اهل مكة من امن منهم بالله واليوم الاخر دعا ابراهيم ان يرزق ان يرزق من السماء آآ من الثمرات المؤمنين خاصة قال ومن كفر يقول الله تعالى والكافرين ايضا. وذلك ان الله سبحانه وتعالى وعد الرزق للخلق كافة. مؤمنهم وكافرهم - [00:20:33](#)

امثله قليلا يقرأ مخففا ومشددا ومتناهها واحد يعني في النعمة قليلا كل ما ذكره قليلا لان الامتناع اصله لان الامتناع اصله الطول والكثرة يقال متى النهار اي طال وارتفع - [00:20:57](#)

ونخلة ماتعة اي طويلة وانما اراد به الامتناع في الدنيا وهو قليل لانقطاعه. ثم اضطره يلجه الى عذاب النار اي مرجع قوله تعالى واد يرفعون ابراهيم القواعد من البيت يقال الفضاء القواعد اسس البيت - [00:21:21](#)

وقال الكسائي هي جزر البيت وحکى ان ابن الزبير لم ان ابن الزبير لما هدم لها وحکى وقال الفیضیائی هي جدر البيت وحکى ان ابن الزبير ان ابن الزبير لما هدم البيت لبنيه ظهرت احجار بيض في - [00:21:39](#)

كبار هذه هي القواعد التي بنى عليها ابراهيم البيت وقال ابن عباس انما بنى البيت من خمسة من خمسة اجبن طول سيناء وطور ولبنان وهو جبل بالشام والجودي وهو جبل بالجزيرة وحراء وهو جبل بمكة - [00:22:02](#)

وفي الاخبار ان الله تعالى بنى في السماء بيته هو البيت المعمور وسن ويسمى ويسمى صراع كذا وامر وامر الملائكة ان يبنوا الكعبة في الارض بحدائه على قدره ومثاله وقيل اول من بنى الكعبة ادم صلوات الله عليه - [00:22:34](#)

ذلك زمان الطوفان ثم اظهر الله تعالى لابراهيم ثم اظهره الله تعالى لابراهيم حتى بناه وانا واسماع واسماعيل وربنا يتقبل منا يقول

ان ربنا تقبل منا وهو في الشوارع وهذا هو الماء وهذا هو المعنى. انك انت السميع العليم. قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك يعني
مستسلمين خاضعين من - 00:22:58

من ذريتنا امة والامة اتباع الانبياء مسلمة لك خاضعة لك. وارنا قرأ ابو عمر قرأ ابو عمرو مختلسا ومختلسة مناسكتنا اي متبعداتنا
نشرك العبادة ومنه يقال للابد ناسك. معناه مواضع حجنا - 00:23:27

مواضع نعم معناه مواضع وتب علينا انك انت التواب الرحيم قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يعني محمدا صلى الله عليه
وسلم. وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا دعوت ابي ابراهيم وبشري عيسى - 00:23:59

واراد بدعوة ابراهيم هذا فانه دعا ان يبعث فيبني اسماعيل رسولا منه قال ابن عباس كل الانبياء منبني اسرائيل الا عشرة. نوح
نوح وهود وصالح وشعيب او شعيب ولوط وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ومحمد صلوات الله - 00:24:15

اجمعين. وفي القصص ان لكلنبي من مضى صفتنا واحدا في القرآن انا نبيين الا نبيين يعقوب وعيسى اما يعقوب له اسمان يعقوب
واسرائيل. واما عيسى له اسمان عيسى والمسيح. يتلو - 00:24:40

ياتك يعني من القرآن ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة فيها الى الحكمة فهم القرآن. وقال ابي وقال ابو بكر وقال ابو بكر ابن جرير
صاحب الجمرة الحكمة كل كلمة زجرتك واواعظتك ونهتك عن قبيح ودعتك الى حسن. وقيل الحكم كذلك - 00:25:00

وهذا قول الحسن ويزكيهم ان يطهرهم ويجعلهم اذكياء طهرا اخر انه بمعنى التزكية يشهد الرسل بالنبوة من سائر الامم. وذلك
ان مؤمني سائر الامم شهيد الرسل بالنبوة وتبلیغ رسالتي - 00:25:25

فهذه الامة تزكي اولئك الشهور انك انت العزيز قبل هو الممتنع والله انك انت العزيز قيل هو الممتنع والله ممتنع لا تناه الايدي ولا
يصل اليه شيء وقيل هو القوي الغارب منه قوله تعالى - 00:25:46

وعزني في الخطاب اي غلبني ويقال في المثل من عز بذر اي من غالب سلام الحكيم معلوم قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم اي
طريقة ابراهيم الا من سفة نفسه. حكى ابو عبيدة عن ابي عبيدة - 00:26:11

اهلك نفسه قال الزجاج معناه جهل نفسه وكل سفيه جاهل. وذلك ان من جهل نفسه لم يعرف الله. وفي الاخبار ان الله تعالى اوحى
اليه يا داود اعرف نفسك واعرفني. فقال يا رب كيف اعرف نفسي؟ وكيف اعرفك؟ فاوحى الله اليه اعرف نفسك بالضعف والعجز
والفناء - 00:26:31

واعرفني بالقوة والقدرة والبقاء. وقيل معناه سفة نفسه وجعله سفيها وفي قول رابع معناه في نفسه سفة نفسه اخترناه في
الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين من الانبياء قوله تعالى اذ قال له رب اسلم يعني اي استسلم. واخلص عبادتك لله. قال اسلمت
لرب العالمين اخلصت وفوضت اليه. قال - 00:26:55

قال ابن عباس وقد حق التفويض اليه ولم يستعن باحد من الملائكة حين القي في النار قوله في النار القي في النار
يعقوب قرئ واوصى من الايصال ووصى من التوصية وهي للمبالغة والتکثير يعني اوصى ابراهيم - 00:27:31

واوصى يعقوب الوليد يابني ان الله اصطفا لكم الدين اختار لكم دين الاسلام فلا تموتون الا وانت مسلمون. فان قيل كيف؟ قال لا
تموتون الا وانت مسلمون بيدهم الا يموتون الا مسلمين - 00:27:50

معناه دا على الاسلام حتى لا يصادفك الموت الا وانت مسلمون. وهذا كقول القائل لا اريتك تفعل كذا معناه لا تفعل كذا حتى لا اراك
وانتم فاعل لا قوله تعالى ان كنتم شهداء بمعنى اكنتم شهداء والمراد به ما كنتم شهداء - 00:28:06

يعقوب الموت اي ما كنتم حضورا حين قرب يعقوب الموت قرب يعقوب من الموت اذ قال لبنيه وهو مثنى عشر صدقا على على ما
سيأتي ما تعبدون من بعدي اي اي شيء تعودون من بعدي - 00:28:34

قالوا نعود الىك والله ابايك ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الله واحد له مسلمون الحسن البصري وعاصم الجحدري والى ابايك
كانه على هذه القراءة لم يجعل العم ولا الجد ابي. المعروفة اعد اعد وقرأ الحسن - 00:28:56

عاصم نعم اي نعم. والى ابيك نعم. ايوة والى ابيك بأنه على هذه القراءة لم يجعل العم ولا الجدابة والقراءة المعروفة والله ابايك

واجعل الجد على جدة والعمة اباء - 00:29:20

وابراهيم هو الجد واسماعيل هو العلم وقد سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس ابا حيث قال انه من بقية ابائي وقال ردوا علي ابي كي لا تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة ابن مسعود - 00:29:46

وذلك انهم قتلواه قوله تعالى تلك امة قد خلت اي مضت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يفعلون. معناه يجازى كل بكسب ويسأل كل عن عمله. والله اعلم. طيب بارك الله فيك - 00:30:05

طيب هذه الايات التي مرت معنا من قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا يقول اجعل الحرم بلدا امنا اي ذا امن طيب قال وانما دعا بذلك لانه كان بواد غير ذي زرع - 00:30:23

هذه الاية في سورة البقرة. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا. وفي سورة ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا ففي ابراهيم تعريف البلد البلد بالالف واللام وهنا تنكيرها بلدا امنا ما فرق - 00:30:56

يعني الفرق بينهما ان اية البقرة وهي التي معنا هنا. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا ان البيت لم يبني وكأنه يشير يقول هذا الوادي اجعله بلدا امنا - 00:31:15

وفي قصة في سورة ابراهيم البيت قد بني ولذلك يشير اليه يقول رب اجعل هذا البلد يعني هذا البيت امنة والله اعلم بذلك كانه يدعوه قبل ان يبني. ولذلك جاءت قصة البناء بعده - 00:31:32

واذ يرفع ابراهيم طيب قال وارزق اهله من الثمرات قالوا ان مكة ما فيها ماء ولا شجر فالماء زمم والشجر والنخيل ما فيها فلما دعا ابراهيم الله سبحانه امر جبريل ان يأخذ قطعة من الشام - 00:31:50

او بلدة من الشام فيطوف بها الى ان يضعها حول مكة ولذلك سميت سميت سمي الطائف طائف لان جبريل طاف به ووضعه في هذا المكان فكان الطائف يعني ذا خضرة - 00:32:12

وفواكه والله اعلم بذلك طيب قال ارزق من امن فقط فقال الله عز وجل ارزق من امن ومن كفر. كلهم ارزقهم لان الله تكفل في ارزاق المؤمنين والكافرين ولما جاء في الولاية - 00:32:32

والامامة بالدين قال ومن ذريتك قال لا ذريتك فيهم الصالح وفيهم غير الصالح قال لا ينال عهد الظالمين. الامامة والدين ما يعطيها الله من الا من يحب اما الدنيا يعطيها من يحب ومن لا يحبه - 00:32:51

قال ثم قال سبحانه وتعالى الكافر نعطيه رزقه في الدنيا ولكن لكن ليس معنى انا اعطيتكم الرزق فانما فان الله قد رضي عنه لا يعطيه الرزق لان الله تكفل برزقه. اما الرضا لا ولذلك قال امتهن قليلا بهذا الرزق - 00:33:08

ثم ينال جزاءه حيث يضطر بقوه من العذاب الاليم طيب ثم يحيى سبحانه وتعالى قصة البيت واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل واسماعيل بناء البيت من الذي بنى البيت - 00:33:28

ابراهيم ولا ادم او الملائكة خلاف خلاف في ذلك فقيل ان اول من بناء ادم وقيل اول من بناء الملائكة وقيل ابراهيم والذي يظهر كما ذكر المؤلف هنا واساقه بان اساق القول الآخر بصيغة التمريض وقيل اول من بنى - 00:33:48

الذى يظهر والله اعلم ان الذى بنى البيت هو ابراهيم عليه السلام والمعروف قصة البناء ولان الله قال في سورة الحج واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت. هيأنا له المكان ليبنيه - 00:34:14

والله اعلم بذلك طيب قال واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وهذا فيه استحساب كثرة الدعاء عند الاعمال الصالحة اذا كنت اعمل انت تعمل اعمال صالحة عليك ان تكتري من الدعاء لانهم لماذا؟ لان الاعمال الصالحة هي قد تكون سببا في الاستجابة - 00:34:28

فانت تصوم وتتصلي وتتصدق وتعمل اعمال خير تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. هذه الاعمال وانت تعملها لا تنسى ان تدعوا وتسأل الله ان يتقبل هذا هذا العمل منك لذلك يحرض الانسان بين - 00:34:52

بين القول والعمل طيب قال وارنا مناسكتنا ماذا قال؟ قال وارنا مناسكتنا اي متبعاتنا فاراه الله المناسب في الحج وما يتعلق بها قال

والنسك العبادة وقد يطلق النسك ويراد به الذبح قل ان صلاتي ونسكي - 00:35:08

نعم ولكل امة جعلنا منسكا طيب يعني بقية الايات قد تكون واضحة طيب قال وابعث فيهم رسولا اه يتلو عليهم اياتك هذا محمد صلى الله عليه وسلم هندي دعوة ابراهيم - 00:35:33

ان يبعث فيهم رسولا وهو محمد صلى الله عليه وسلم وحاله انه يتلو القرآن الكريم ويعلمهم يتلو عليهم الايات ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة اسرار الشريعة او السنة او ما ذكره المؤلفون - 00:35:53

ويذكرون لي يذكرون ويطهرهم بهذه الاعمال التي يعملونها لكن هنا سؤال ويذكرون وردت هنا في موضعهم في البقرة الموضع الاول هذا ويذكرون اخرت الزكاة اخرت كلمة تذكرون. والموضع الثاني سبأتنا - 00:36:13

في آية تحويل القبلة ويذكرون ويعلمون كتابة الحكمة قدمت وقدمن ايضا في آل عمران وقدمن في سورة الجمعة الا في هذا الموضع اخرت لماذا قال بعضهم انه لما كان الكلام - 00:36:35

في سياق ابراهيم والمتحدث هو ابراهيم. وان التزكية لا تكون الا من الله اخرها وبقية الايات لما كانت آآ خبر من الله مثل قوله تعالى لقد من الله الم اذ بعث فيه - 00:36:50

وفي قوله هو الذي بعث في الاممية رسولا قال ويذكرون لأن التزكية من الله والكلام جار جار يعني خبرا من الله سبحانه وتعالى طيب قال هنا انت انت العزيز الحكيم. قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. يعني اوقع نفسه في السفة. والسبة خفة العقل - 00:37:06

ونقصه يعني من ترك ملة إبراهيم وعقيدته فقد اوقع نفسه في الكفر والشرك والسبة انت الله على ابراهيم بقوله ولقد اصطفيناه في الدنيا اختاره الله في الديوان واما في الآخرة فهو من الصالحين - 00:37:31

قال اذ قال له رب اسلم. قال اسلمت برب العالمين يعني استسلمت لله وانقضت لامرها ولن اتردد في ذلك واخلصت وفوضت امري الى الله قال وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب بنيه ابراهيم - 00:37:49

اسحاق واسماعيل ويعقوب ايضا وصى بها بنيه وهم العشرة او الثانية عشر كما سبأني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانتم مسلمون. معنى لا تموتون الا وانتم يعني اثبتوا - 00:38:15

اثبتو وداوموا حتى تموتوا على الاسلام يقول ما معنى ام في قوله ام كنتم شهداء؟ قال ام هذه الهمزة الاستفهام. لكن المعنى النفي يعني ما كنتم شهداء ما كنتم حاضرين - 00:38:31

يعني ما كنتم حاضرين مشاهدين يعقوب عندما او عندما وصى بنيه يعني الاسبط وصام قال يعني وصاهم وسألهم قال ماذا تعبدون من بعدي اذا مت قالوا نعبد الهك والله اباائك - 00:38:47

يعني الهك وهو الله وهو الله اباائك ثم اصابه قالوا ابراهيم وهو جد ولان يعني وايضا يدخل في ذلك اسحاق لأن هذا في سياق يعقوب يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم واسماعيل هو عم يعقوب - 00:39:06

ابراهيم واسماعيل واسحاق الله واحد ونحن له مسلمون قال الله سبحانه وتعالى تلك امة هذه امة التي ذكرت لكم وهي امة ابراهيم عليه السلام وذريته قد خلت ومضت على ما هي عليه - 00:39:27

وثبتت على الحق وعلى التوحيد ولها ما كسبت. وانتكم لكم ما كسبتم من الاعمال. وكل نفس مسؤولة وان ليس للانسان الا ما سعى ولا تزر وازرة وزر اخر فكل نفس مسؤولة - 00:39:45

تلك امة قد خلت ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. انتم مسؤولون عن انفسكم. ليس لكم علاقة فيما فعلوا من تقدير او نحوه. طيب لعل نقف عند هذه الآية - 00:40:01

وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحه اجمعين - 00:40:16